

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(455) - رَبِّ بِنَدَا إِنْ نَزَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَدْوَمَ لَاسَّ رَبِّ يَبَ فِيهِ إِنْ
اللَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ؟ (1). فلكل الناس جزاؤهم: ?وَلَيَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ ° لَا يُظْلَمُونَ؟ (2). فللمحسنين جزاؤهم وللمسيئين جزاؤهم:
لَيَجْزَى الَّذِينَ أَسَؤُوا بِمَا عَمَلُوا وَيَجْزَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى؟ (3). فهم متساوون في ذلك اليوم بلا تمييز لعنصر على عنصر أو جماعة على
جماعة، فالجنة مثنى المؤمنين الصالحين، والنار مثنى الكافرين والظالمين وان انتسبوا
إلى الأنبياء بأن كانوا أبناءهم أو بناتهم أو نساءهم، أو ينتمون إلى لغتهم أو قوميتهم
أو عنصرهم. المساواة في الإرادة والاختيار خلق □ تعالى الناس وهم أحرار في إرادتهم
واختيارهم؛ في الاعتقاد به والالتزام برسالته، وهم متساوون في حرية الرادة والاختيار،
□ تعالى منحهم العقول والغرائز ليتوصلوا من خلال الآيات والبيانات إلى اتخاذ المنهج
الإلهي في الحياة، في عقولهم ونفوسهم ومواقفهم، وهم بعد إلقاء الحجّة لهم حق اختيار ما
يروونه من منهج، بلا إكراه ولا إجبار، قال تعالى: ?إِنَّ زَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِّنْ
نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِمْ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا - إِنَّ زَنَا
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمًّا شَاكِرًا وَإِمًّا كَفُورًا؟ (4).

1 - سورة آل عمران: 9. 2 - سورة الجاثية: 22. 3 - سورة

النجم: 31. 4 - سورة الإنسان: 2 - 3.